

Mathaf Encyclopedia of Modern Art and the Arab World

موسوعة متحف للفن الحديث والعالم العربي

أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | ه | و | ي |
الكل |

قائمة الفنانين

الصفحة الرئيسية من نحن [سير الفنانين](#) المقالات بحث متقدم الحقوق وإعادة النشر الأخيرة

محمد المليحي

بقلم هوليدي باورز
ترجمة الدكتورة وفاء زين العابدين

سيرة الفنان

تلقى محمد المليحي تعليمه في مدرسة الفنون الجميلة (1953 - 1955) في مدينة تطوان بالمغرب، قبل أن يغادرها لإكمال دراسته في الخارج في المدرسة العليا للفنون الجميلة سانتا إيزابيل دي هنغاريا (1955)، إشبيلية؛ والمدرسة العليا للفنون الجميلة سان فرناندو (1956)، مدريد؛ وأكاديمية الفنون الجميلة (1957 - 1960)، ومعهد استاتالي للفن (1960) في روما؛ والمدرسة الوطنية للفنون الجميلة (1960 - 1961)، باريس؛ وحصل على منحة مؤسسة روكفلير للدراسة في جامعة كولومبيا (1962) لمدة سنتين قبل العودة إلى المغرب في العام 1964.

عمل المليحي أستاذاً للرسم والنحت والتصوير في مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء (1964 - 1969) في الوقت الذي كان فريد بلكاية مديراً للمدرسة. وشكل المليحي وبلكاية ومحمد شيبا "جماعة الدار البيضاء" وتكلفت أعمالهم بمعرض في الرباط نُظِمَّ عام 1966. وبالإضافة إلى أسلوبهم الحدائي الجديد، اشتهرت المجموعة بمنهجيتها العلمية التي ركزت جُل اهتمامها على غرس الحدائثة في الثقافة البصرية المحلية. وفي عام 1969، نظّم الثلاثة وبالتعاون مع عدد آخر من أساتذة مدرسة الفنون الجميلة في الدار البيضاء معرض "الفن الواضح" الذي أقيم في الهواء الطلق في ساحة جامع الفناء بمراكش لغرض التواصل المباشر مع جمهور العامة خارج جدران الأروقة المغلقة.

لم تقتصر مسيرة محمد المليحي المهنية على الرسم، بل حفلت بالتنوع والإنجازات، بدءاً بالتدريس والنشر والأدوار السياسية التي اضطلع بها واشتغاله بالتصميم الجرافيكي. واقتنى متحف الفن الحديث في نيويورك ملصقه الذي شارك به في معرض الرباط عام 1966. وكان المليحي عضواً ناشطاً في رابطة مجلة سوفل "أنفاس" الثقافية الفكرية اليسارية بين الأعوام 1966 و 1969 وصمّم خلالها الأيقوني المبدع. ومن العام 1972 وحتى العام 1977، شغل المليحي منصب مؤسس ومدير المجلة الثقافية "إنتجرال". وفي العام 1974، شارك في تأسيس دار نشر "شوف" وتبوأ إدارتها. وفي العام 1978، أسس المليحي مع محمد بن عيسى جمعية المحيط الثقافية ونظما موسم أصيلة الثقافي، وهو مهرجان عُرف بجدارياته التي تُعرض في الهواء الطلق سنوياً حتى يومنا هذا. وعمل المليحي أيضاً مديراً عاماً في وزارة الثقافة المغربية بين الأعوام 1985 و 1992 ومستشاراً ثقافياً لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون (1999 - 2000) في المغرب.

محمد المليحي
Mohammed Melehi
el-Melehi

وُلد محمد المليحي في أصيلة بالمغرب عام 1936. توفي عام 2020 بسبب "كوفيد-19" في باريس.

شارك هذا النص

عُرف المليحي بوصفه شخصيةً قياديةً في ميدان الحدائثة في المغرب. وما برح ومنذ ستينيات القرن الماضي يعمل ويطور أعماله التي تدور حول رموز متكررة من الأمواج. فقمّاش الرسم ظلّ تجريداً بصرياً بحوافٍ محدودة وخطوط دقيقة وألوانٍ راقية، بيد أن ضربات الفرشاة وحركاتها بقيت خفية. وغالباً ما تتخذ الأمواج أشكالاً جديدة، فنجدها مقبوبة على نحو عمودي لتغدو ألسنة لهب، أو مقطوعة من وسط اللوحة لتتكفيء على زاوية منها. وكثيراً ما قورنت هذه الأمواج بأموج شواطئ أصيلة، مسقط رأسه، أو بإيماءات الخط العربي، وأحياناً أخرى تدعوننا تشكيلاتها الروحية للتسامي والصلاة. وبمرور الوقت، بقي المليحي مخلصاً لهذا التوجه في أعماله ليعيد صياغة الأمواج باستمرار مضيفاً إليها طيفاً من الألوان والأشكال التجريدية والرموز وبتفاصيل دقيقة أخرى. وظلت الأمواج صامدة في فنونه الأخرى، كما في أعماله النحتية التي عُرضت في مكسيكو عام 1968 في اللقاء العالمي للنحاتين، وفي جدارياته وملصقاته، وغيرها من الأعمال التي تواجحت في مشاريع معمارية متنوعة.

شارك المليحي في معارض محلية وعالمية وعلى نحوٍ حثيث. فقد كانت أعماله جزءاً مهماً من معارض مبكرة عن الحدائثة في المغرب، ومنها بينالي الإسكندرية الدولي الثاني (1958)، وبينالي الشباب الأول والثاني في باريس (للأعوام 1959، 1961)، ومهرجان الفن الزنجي في داكار (1966). كما أنه شارك أيضاً في معارض العالم العربي ومنها مهرجان الواسطي في بغداد (1972) ومعرض منظمة التحرير الفلسطينية "معرض الفنون من أجل فلسطين" (1978). وللمليحي معارض شخصية عدة، ومنها المقامة على أروقة المعرض الوطني، وغاليري باب الرواح في الرباط (1965، 1997)، ومتحف برونكس في نيويورك، ومعرض استيعادي في معهد العالم العربي بباريس، وفي غاليري المرسم بالرباط ومعرض السلطان في الكويت. كما كان ضيف شرف في بينالي الشارقة الثالث في الإمارات العربية المتحدة.

المعارض

معارض فردية مختارة

2019	"أمواج جديدة: محمد المليحي وأرشيف مدرسة الدار البيضاء للفنون"، الموزايك رومز، لندن
2017	محمد المليحي: 1959 - 1971، متحف: المتحف العربي للفن الحديث، الدوحة. قيمت المعرض لورا بارلو مع لينا رمضان
1997	غاليري باب الرواح، الرباط، المغرب
1995	معهد العالم العربي، باريس، فرنسا
1984 - 1985	"المليحي في لوحاته الأخيرة" متحف بروكس، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية
1971	معرض السلطان، الكويت
_____	غاليري المرسم، في الرباط، المغرب
1965	غاليري باب الرواح، الرباط، المغرب
_____	المعرض البلدي في الدار البيضاء، المغرب معارض مشتركة مختارة
1987	بينالي ساو باولو، البرازيل
1980	"الفن المعاصر من مراكش إلى مؤسسة خوان ميرو" في برشلونة، إسبانيا
_____	المتحف الوطني للفن الحديث، بغداد، العراق
1972	مهرجان الواسطي، بغداد، العراق
1969	"الفن الواضح" في ساحة السادس عشر نوفمبر، الدار البيضاء، المغرب
_____	"الفن الواضح" في ساحة جامع الفناء، مراكش، المغرب
1967	مهرجان عموم أفريقيا، في الجزائر، الجزائر
1966	مهرجان فن الزنجي في داكار، السنغال، بالتعاون مع بلكاهية وشيبا في قاعة مسرح محمد الخامس، الرباط، المغرب
1963	معرض "ثمانية فنانيين معاصرين من روما" معهد منيابوليس للفنون، منيابوليس، مينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية
1961	بينالي باريس، فرنسا
_____	معرض "اللقاء العالمي" للفنانين، الرباط، المغرب
1958	بينالي الإسكندرية، مصر

المفردات المتكررة

الفن المغربي الحديث، مدرسة الدار البيضاء للفنون الجميلة، جامع الفناء، انتجال، مجلة سوفل، أصيلة.

المراجع

توني مريني، "Ecrits sur l'Art: Choix de Textes Maroc 1967-1989" (كتابات حول الفن: نصوص مختارة من المغرب). (1967-1989 الرباط: الكلام، 1990).

محمد المليحي، صفحة "Fiches et Questionnaires" (استمارات وأسئلة)، مجلة سوفل. (العدد 7 و8، الفصول 2 - 3 - 4، 1967)، ص. 56 - 68. نادين غايت-ديسندر، توني مريني ومحمد المليحي وبيير رستني. المليحي: غاليري باب الرواح، الرباط، 18-31 كانون الأول / ديسمبر 1997.

مراجع إضافية

إدمون عمران المالح وتوني مارييني وفاطمة المرنيسي. "Présences artistiques au Maroc" (الحضور الفني في المغرب). غرونوبل: دار الثقافة، 1985.

أعمال فنية



صور



بزيارتك هذا الموقع وتصفحه، أو باستخدامك أي من الخدمات أو المعلومات المنتجة أو المجمعّة على صفحاته، أو تلك التي تمّ تقديمها إلى موقعنا، فإنك توافق على الالتزام بنود وشروط الاستخدام المفصلة أدناه. وبذلك تعتبر واعياً بأن هذه الشروط تشكل اتفاقاً ملزماً، كما تعتبر موافقاً عليها ومقرراً بها، وبالتالي فإن استخدامك لموقعنا هو بمثابة قبول قاطع بهذا الاتفاق.

© متحف: المتحف العربي للفن الحديث، الدوحة، قطر. الهاتف: +974 4402 8855 أو +974 4402 8830 ص. ب. 2777، المدينة التعليمية، الدوحة، قطر. جميع الحقوق محفوظة.

اتصل بنا شروط الاستخدام